اي الموصوف كقولهم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة فمعناه
استقصا الشرب بالمشافر وبيت عروة بن اذينه ٥ ٥ ٥
ولقد علمت وما الاشراف من خلقي ٥ ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
وهو بالمعجمة اظهر ومعناه التطلع الى الشي وبعده ٥ ٥
اسعى له فيعنيني تطلبه ٥ ولو جلست اتاني لا يعنيني ٥ ٥
ولهذا الشعر حكاية حسنة وهي ان قائله وفد على هشام
ابن عبد الملك في جماعة من الشعرا فقال له الست القايل
وانشده البيتين قال نعم قال فما لك قد جئت من الحجاز الى
الشام في طلب الرزق قال وعظت يا امير المومنين واذكرتني
ما انسانيه الدهر ثم خرج من عنده من فوره فركب
راحلته وتوجه الى الحجاز وسكت هشام يومه مشتغلا عنه
فلما جا الليل ودخل الى فراشه ذكره فقال رجل من قريش قال
حكمة ورددته ثم هو شاعر ولا امن لسانه فلما اصبح جهز
مولاه الى الحجاز واعطاه مائتي دينار فلحق به وركبه حتى دخل
بيته فلما دفعها اليه قال له ابلغ امير المومنين السلام وقل له
كيف رايت البيتين سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني
رزقي ومن ذلك قول الاخر ٥ ٥ ٥
اعلمه الرماية كل يوم ٥ فلما اشتد ساعده رماني ٥ ٥
وكم علمته نظم القوافي ٥ فلما قال قافية هجاني ٥ ٥
الرواية الجيدة استد بالمهملة من السداد وهو الصواب ومن
اعجمها ذهب به الى معنى الاشتداد والقوة ومن ذلك
قولهم سمت العاطس وشمته فمن اهملها فمعناه دعا له
بالبقا على سمته ومن اعجمها دعا له بان يبعد عنه شماتة

ابي

اي ان لا يصيبه شي فيشمت به عدوه وقد فسرنا بغير ما ذكرناه
وليس بمناسب وكذلك قولهم السطرنج يروى بالمهملة لانه
يجعل سطورا وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمانه القطع شطرين
والنصف والشطر النصف قال عنترة ابن شداد العبسي
اني امرؤ من خير عبس منصبا ٥ شطري واحمي سائري بالمنصل
وذلك لان اباه عربي وامه امة فشطره من جهة ابيه
يفاخر به الناس وشطره من جهة امه يحامي عنه بالمنصل
وهو السيف وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي لا بمعنى
الجميع ولا اعلم احدا من ايمة اللغة ذكر انها بمعنى الجميع
الا صاحب الصحاح وهو وهم وقوله من دمها اي في دمها
كما في قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اي نودي
للصلاة من يوم الجمعة واختلف في وزن دم فقال
سيبويه واصحابه فعل بالاسكان واحتجوا بامرين احدهما
جمعه على دماء ودمي كما جمع ظبو ظبي ودلو على ذلك ولو
كان مثل عصا وقفا لجمع عليهما والثاني ان الحركة له
زيادة فلا تدعى الا بدليل قال المبرد فعل بالتحريك
بدليلين احدهما ان فعله دمي يدمى كفرح يفرح فاصل
الدم دمي كفرح قال ابو بكر وليس قوله بشي لان كلامنا
في الدم الذي هو جوهر لا في الدم الذي هو حدث الثاني
انهم لما رجعوا اليه لامه قلبوها الفا كقوله ٥ ٥
غفلت ثم اتت تطلبه ٥ فاذا هي بعظام ودما ٥ ٥ ٥
ولو كانت العين ساكنة لصحت اللام كما في ظبي وغزو
وقال ابو الفتح والجواب عن هذا ان المراد اما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)